

جامعة بيت لحم  
كلية الآداب

دائرة العلوم الاجتماعية

الطبعة الكبرى ٨ / شباط / ١٩٢٠ م

إعداد غريس العلي

تحت إشراف الدكتور عدنان مسلم

تاريخ العالم العربي " ١٣٢ "

السنة الثانية - دائرة العلوم الإنسانية

١٨ / آيار / ١٩٩٥ م

ب ب ب

اسم الحسن : عيسى سليمان ميخائيل الاعرج .  
 العدد : اثنا وتسعون عامًا ،  
 المدينة : بيت لحم .  
 التاريخ : ١٥ / نيسان / ١٩٩٥  
 الساعة الخامسة مساءً .

ب

ب

ب

١ المقدمة  
 ٢-١ اقوال الحسن  
 ٢-٢ الظروف والعلاقات الاجتماعية السائدة سنة ١٩٩٥  
 ٤ الخاتمة

ب

ب

ب

## مقدمته ٤-

في الثامن من شباط عام ١٩٢٠ ، حدثت الثلجة الكبرى . فقد تساقط الثلج حوالي اربع ايام واربع ليالي متتالية وبشكل كثيف . وادى ذلك الى ارتفاع طول الثلج حوالي اكثر من مترين . وقد أدت موجة البرد والسقيع المصاحبة لهذه الثلجة الى اتلاف المزروعات في ثلث السنة . هذا وقد دمرت عدة بيوت قديمة وادت الى قتل بعض الاشخاص وهدم اشخاص اخرين من جراء هدم الحوادث . وهدم الثلج ايضا أدت الى تشريد بعض العائلات من بيوتهم ، وذلك لان البيوت كانت قديمة وعلى وشك الانهيار .

## أقوال الحسن ٥-

وعلى قول الحسن عيسى سليمان ميخائيل الاعرج أن الثلج سقط سنة ١٩١٩ ، وكان طوله اكثر من مترين وقد غطى الابواب . حيث كانوا يتدفقون على الحطب ، وقد نفد الحطب في داخل المنزل ولم يتطعموا الخروج لكي يجلبوا الحطب ولا حتى مياها للشرب في البئر فعائلة هذا الحسن لم يتضايقوا بكل كبير لانهم كانوا كثر ثون الكرام ، اما الناس الفقراء فقد اصابهم جوع شديد وعرضوا لذلك لعدم تمكنهم من الخروج لكي يجلبوا طعامهم وتدفئتهم .

وقد استمر الثلج اكثر في شهر حتى ذاب ، وبعد حوالي اسبوع من سقوط الثلج ، بدأ الناس يخرجون خارج بيوتهم ويزيلون الثلج بالكريل لكي يتطعموا الوصول الى الاكابر والطواشي لكي يتخبروا الكثر .

وقد قال هذا المصنف ان اخوته ازالوا اللبج عن  
باب البيت بصعوبة بعد اسبوع وذلك لكي يفسحوا  
المجال لوالدهم لكي يخرج الى الطابوت وخبز لهما الخبز  
وكي يجلبوا ايضاً مياها للطبخ والشرب من البئر. لأن  
مياها البئر انظف في المياها التي تدوب في اللبج.  
ثم قال ان هدم الثلج ادت الى حدوث هذاب  
ودمار شديد في بعض البيوت، وقتلت العديد في الحيوانات  
والحواشي، وعلى سبيل المثال: فقد اُزهدم سوفه بلدة  
بيت لحم القديم، كان اسمه سوفه البلاعه.  
و بعد حوالي اسبوع في سقوط هدم الثلج هدم هذا  
المصنف وكان صغير السن، للعب مع اصدقائه باللبج وقد  
انكرت يده وجبروا له اياماً. هذا بالإضافة الى الاراض  
التي سبزل هدم الثلج مثل الى شح "الانفلونزا" فقد اصاب  
اخوه بالي شح الشريد وامتدت افعه تداويه وتقيها باليونج  
لكي يشف.

## الظروف والعلاقات الاجتماعية السائدة

كما ذكرنا سابقاً، ليس جميع الناس تأثروا بهجرة  
كبيرة. هدم الثلج، وذلك بسبب الفروقات الاجتماعية،  
فالأغنياء صرّيتاً تأثروا كثيراً، لكن الفقراء هم أكثر الناس  
الذين تأثروا بهدم الثلج.  
ففي تلك السه كان الفقراء يعيشون في بيوت قديمة،  
صنيقة وغير مهيئة اي اكله للقوط، فعندما انت هدم  
الثلج كان لا اتي كبير في دمار هدم البيوت وتريد  
العائلات التي تقطع وامها يتجر باهمزار وموت بعض الاشخاص.  
والامهزار لم تكن فقط بالبيوت بل كانت مرتبطة بعدة  
وطول اللبج الذي سقط، حيث منع الناس في الخروج  
لعدة اسبوع كما في البيوت، ونحن نعلم انه لم تكن

تصل المياه الى بيوتهم بل كانوا " يجلون " يعنون في الابار  
والابار طبعاً كانت خارج المنزل ، اي بهذا الوقت  
لم يتطعموا الوصول الى الابار لكي تجلبوا مياه للشرب  
والطبخ . وبالسبب للتدفئة ايضاً فقد كانوا يتدفئون  
ويجفون على الحطب " طباع ، مصنوع في طيه " وقد نفذ الحطب  
في داخل البيوت . والامر الاكثر اهمية هو الحبز اي  
كانوا يعجون ويخبزون الحبز بالطوا بيه ، وهذه الطوا بيه  
كانت خارج البيوت ، وبما ان الثلج غطى الابواب فلم  
يكنه بمقدورهم الخروج لكي يخبزوا ، فقد أصيب العديد  
في الناس بالجوع الشديد .

وبالسبب للانارم فالكردياء لم تكن تصل لبيوتهم في  
ذلك الوقت ايضاً ، فقد كانوا ينثرون المصابيح والبرام  
الذي ينار بها سطحه الزيت او الكاز لكي يروا .  
والامر الاكثر اهمية بالسبب لهم ، وبما ان الغليبه البيوت  
كانت مفتحة اي الغرف بعيدة عن بعض الغرف والحمام  
بالخارج اي بعيد عن الغرف حيث لا يتطعمون الوصول اليه  
وهذا طبعاً في اصعب الامور التي يمكنه لانان تحملها .

ففي فترة هذه الثلجه والافلاحة على الناس بالبيوت  
كان له اثر سيء على خفيات الافراد ، الكبار والصغار  
والصغار ، وذلك لعدم وجود اغراض ترفيهية لتليتهم  
كاللغاز مثلاً ، فقد كانوا كثيراً ما يتشاجون مع بعضهم  
البعض بسبب ضيق الحال ، وقد قال الصد ان حديثه  
كانت تقطعه معهم بنفس البيت وكانت تروي لهم  
القصص في تلك الفترة ولك هذا الشيء لم يعوهم عن  
الملل والضيق الذي كانوا يشعرون به .

وفي تلك الايام ايضاً لم يكن هنالك وسائل وادوات  
حديثه وميد لا زالة الثلج مثل الجرافات وغير ذلك ،  
فالوسائل التي كانوا يتخذونها ببايئه وكانوا يجلون

الثلج بأيدٍ يهر وهذا يعني انهم كانوا يتغرقون وقتاً كبيراً  
 لا زالت. فلو كانت متوفرة لديهم الادوية الحديثة،  
 لسجل نال علىهم الكثير في عملية ازالة الثلج والتقليل من  
 الجرح. كذلك الامور بالنسبة لطرق المواصلات فالطرق  
 كانت عليه بالثلج ولم يستطيعوا نقل المرضى الى المستشفات  
 ومضوا انهم كانوا ينتقلون على الدابة والدواب ايضاً وامروا  
 الكثير من الصعاب بسبب البرد والجوع. فالأطباء كانوا  
 ينتقلون على الدواب ليعالجوا المرضى، هذا بالإضافة الى  
 انه لم يكن متوفر سوى مستشف واحد بالمدينة، والمناظرة  
 البعيدة على والمجاورة ان لم يكن يوجد استشفيات اولية  
 لا تقاوم المرضى، والاشخاص الذين يصابون نتيجة انزدام بثورهم  
 ومحب ان نأخذ بعينه الاعتبار ان الثلج الكبري انت  
 على البلاد بعد سنتيه تقريباً في اثنىء الحرب العالمية الاولى،  
 وما خلفته في دمار وجوع. ومحب ايضاً ان لا ننسى ان  
 الانتداب البريطاني هو الذي كان يحكم البلاد في تلك السنة،  
 وهذا السبب كان له اثر كبير على تلك الظروف.

ففي النهاية اقول، ان الثلج الكبري انت الظروف  
 صعبة جداً وكان ال امر كبير في دمار وهلاك عدد بيوت  
 وحاصل زراعيه وموت العديد من الاشخاص.  
 كذلك تأثر هذه الثلج لم يكن بنفس المستوى على جميع  
 الاشخاص، فالاشخاص الاغنياء لم يتأثروا كثيراً اما الفقراء  
 هم الذين تأثروا، كما ان هذه الثلج خلقت ورائه اثر كبير  
 حيث انه في الصعب على عايش بتلك الفترة والظروف ان  
 يصاب. كما ان المناظرة الجبلية والمرتفعة تأثرت بشكل  
 اكبر بكثير من المناظرة المنخفضة. ففي المناظرة المرتفعة لم  
 يذوب الثلج الا بعد حوالي اكثر من شهرين وكانت الظروف صعبة  
 بكثير من الاشخاص الذين يقطنون المناظرة المنخفضة.